# الدرس الاول  مدخل الى الارطفونيا

**تعريف الارطفونيا** تعني اعادة تاهيل صوتي فهي مكونة من جزئين ارطو تعني تاهيل او اعادة تاهيل او تكفل و فوني تعني صوت

ORTHO .....PHONIE

واصطلاحا تعني الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي باشكاله المتعددة الشفوي و الكتابي على حد سواء  لدى الطفل المراهق الراشد وحتى المسن وذلك عبر علامات اعراض تشخص ومنها نبني برامج وخطط علاجية ومن خلالها تكون كذلك برامج وقائية .

لمحة تاريخية مختصرة اهم المساهمين في نشوء الارطفونيا الطبيب مارك كولومبا الدكنور VEAU و الدكتورة الشهيرة سوزان بورال ميزوني وهي المؤسسة الفعلية للارطفونيا في الخمسينيات من القرن الماضي ففي فرنسا اصبح ضمن الوظيفة العمومية عام 1964تتلمذت على يد الاب روسيلو و العالم اجورياغيرا اما في الجزائر فقد ظهرت بداية السبعينات على يد الاستاذة الشهيرة زلال نصيرة التي طورتها و كونت العديد من اساتذة التخصص .

علاقة الارطفونيا بالعلوم الاخرى

مع علم النفس حيث ان اختلاف الشخصيات فلكل فرد شخصيته وسماته و الارطفونيا تجتمع مع علم النفس في هذا الرواق حيث كون بعض الحالات النفسية وبعض السمات التي وجب التكفل بها سيكولوجيا .

مع الطب تقترب الارطفونيا مع الطب في مجال التشريح و الفيزيولوجيا وخاصة في الدماغ و اجهزة الكلام و السمع و اللسان  و الحنجرة ومنها تظهر اضطرابات الكلام و اللغة .

مع علم الاجتماع ايضا تكمن الاهمية الخاصة للمحيط الاجتماعي حيث يزداد الاضطراب او ينحفض لغويا بناء على التفاعلات الاجتماعية اما اللسانيات فموضوعها اللغة حيث انها اي اللسانيات تتطرق للغة من حيث السواء في حين الارطفونيا تهتم بالجانب اللسوي .

مع البيداغوجيا تشتركان  في مجال الاطفال حيث انهم يتلقون معارف في اطار العملية التعليمية و في الدارس يعاني بعض الاطفال من اختلالات لغوية مثل ضعف اكتساب اللغة الشفوية و الكتابية او بعض الاضطرابات المعرفية كصعوبات التعلم .

مجالات الارطفونيا

يقصد بها الاضطرابات اللغوية التي يتدخل الارطفوني في تشخيصها وعلاجها الارطفوني وتتمثل اختصارا فيمايلي 👍

اضطرابات اللغة الشفهية وهي الاضطرابات اللغة النطقية سواء عضوية او وظيفية مث التاتاة وتاخر اللغة .

-اضطرابات اللغة المكتوبة مثل صعوبات الكتابة و القراءة و الحساب وكذا اضطرابات اللغة الناتجة عن الاعاقة السمعية و الاعاقة السمعية واضطرابات لغة ناتجة عن اصابات عصبية نمائية و الحبسة و الاعاقات العقلية و البحة الصوتية و فقدان الصوت .

الدرس 2 اكتساب اللغة عند الطفل 👍

يتمحور اكتساب اللغة عند الطفل حول التفاعل بين البيئة النفسية و العاطفية و الايات الاجتماعية و الثقافية و البيولوجية الكامنة وراء المهارات اللغوية المختلفة و المعرفية .

وهذا ما يفسر التنوع الشديد الذي يندرج فيه خصوصيات النمو لكل طفل .حيث ان الطفل الجديد اوالمولود يتمتع بالفعل بجهازات ادراكية مع مهارات ادراكية سمعية و بصرية و بالتالي سيتشكل لديه معجم مستقبل مع نهاية السنة الاولى .ثم التعبيرية مع زيادة مفاجئة في المفردات بين 12 شهرا و 30 شهرا الى نضج القدرات النطقية و الصوتية بالتزامن مع نضج التنسيق الشدقي الوجهي ثم يتطور النطق الصحيح بزيادة طول الجمل و اكتشاب البنى النحوية للفرد.بعد ذلك يتطور السرد خاصة في المدرسة بالترافق مع تطور مهارات الفهم الكتابي و التعبير .

وتتطور اللغة عند الطفل عبر ابعاد معجمية نحوية نطقية عصبية مع تفاعلات اجتماعية بدء من مرحلة الكلمة ثم الكلمتين ثم الجمل القصيرة ثم الانفجار اللغوي و التكلم بطلاقة تدريجيا خاصة اذا كانت هناك تفاعلات اجتماعية مستمرة لعب جماعي تمردس و نشطات مدرسية عميقة و قراءة و تعلمات متنوعة .

اضطرابات اللغة الشفهية

و تتمثل في اضطرابات النطق وهي عدم قدرة الطفل على ممارسة الكلام بصورة عادية تتناسب مع عمره الزمني مثل صعوبة نطق صوت من الاصوات او صعوبة التواصل مع من يحيطون به وهنا تكون صعوبة توصيل الرسائل الشفوية للاخرين .وترى ميزوني بان اضطرابات النطق تتضمن اخطاء مكانيزمية ثابتة ومنتظمة في الفونيمات ليس بسبب عصبي او سوء في التكوين وتشوه عضوي ولا عجز او قصور حسي ولكن خطا في النطق من كظاهر اضطرابات الكلام الشفهية الابدال و الحذف و التحريف .

اضطرابات اللغة المكتوبة

تعرف الكتابة بانها اتت من فعل كتب كتابا بمعنى خط .

يجب توفر مهارات ليتعلم الطفل الكتابة وهي الجانب العضلي و ذلك بقدرة العضلات الصغيرة للتحكم في العضلات الدقيقة في اليد و الاصابع .

التكامل البصري الرحكي يعكس القدرة على التازر الرحكي لكل من حركة اليد و الاصابع و ان يستطيع الطفل مسك ادوات الكتابة مثل القلم بطريقة تازرية حركية نفسية عصبية.

من مشكلات الكتابة مثل مشكلة الحركات القصيرة كالفتحة و الضمة و الكسرة له دور كبير في تحديد المعنى ويزيل الغموض عند القراءة حيث يجد الطفل مشاكل في تعلم الحركات وفي شكل الكلمات .

قواعد الاملاء ايضا كالفرق بين رسم الحرف وصوته و اصوات تسمع ولا تكتب. كذلك الاختلاف في قواعد الاملاء حيث تكتب الكلمة في عدة مواضع بطرق مختلفة (يقرؤون يقرأون يقرؤون).

وكذا عسر الكتابة المتمثل في اضطراب في مضمون الكتابة و اضطراب في العوامل اللغوية .

وعسر الخط هو اضطراب في مشكل الكتابة و اضطراب في العوامل الادراكية و الحركية للكتابة .

الاعاقة السمعية

في مجال الارطفونيا يعرف ضعف السمع او الصمم بانه انخفاض في حدة السمع جزئيا او كليا مما يؤدي الى صعوبات في التواصل و اكتساب اللغة و ينتج عن خلل تشريحي .

يقاس بالديسيبل وغالبا ما يتطلب اعادة تاهيل لتحسين ادراك الصوت و التواصل .

تم تقييم جميع حالات فقدان السمع مبدئيا باستخدام مخطط السمع النغمي او رسم السمعي او التنسجيل الصوتي .يسمح هذا بتحديد الحد الادنى لعتبة شدة الصوت .

تتراوح الترددات المختبرة من 125 الى 8000 هرتز .

تحسب درجة فقدان السمع بناء على مخطط السمع .